محاضرة : الأعوان الاقتصاديون

تمهيد :

يعتمد النشاط الاقتصادي على تشارك مجموعة من الأعوان يختلفون في نشاطهم الاقتصادي، لكن يساهمون في تنمية الحياة الاقتصادية، من خلال أداء وظيفة اقتصادية رئيسية، ويرتبطون فيما بينهم بمجموعة من العلاقات تتولد عنها تدفقات اقتصادية في اتجاهات مختلفة. نهدف في هذه المحاضرة إلى تحديد المتدخلين في الدورة الاقتصادية مع تحديد الدور الذي يلعبه كل فاعل اقتصادي .

أولا–العون الاقتصادي:

1–تعريف: يعرف العون الاقتصادي بأنه كل شخص طبيعي أو معنوي يزاول نشاطا اقتصاديا، يترتب عليه تدفقات اقتصادية.

2–تعريف التدفقات الاقتصادية: التدفق الاقتصادي عبارة عن حركة السلع والخدمات والأموال بين الأعوان الاقتصاديين، هو ينقسم إلى صنفين:

- **التدفقات الحقيقية أو العينية:** وهي حركة السلع والخدمات بين الأعوان الاقتصاديين.
- **التدفقات النقدية:** هي حركة النقود بين الأعوان الاقتصاديين في اتجاه معاكس للتدفق الحقيقي.

ثانيا–الأعوان الاقتصاديون: يتحدد النشاط الاقتصادي من تفاعل مجموعة من القطاعات الاقتصادية، التي نذكرها على الشكل التالي:

1– قطاع الأسر (قطاع العائلات): يتكون هذا القطاع من مجموع المستهلكين سواء كانوا يعيشون ضمن أسر أو بشكل فردي، ويتشابهون في نشاطهم الاقتصادي المتمثل في استهلاك السلع والخدمات بالدخل المتحصل عليه مقابل العمل، كما أن جزء من الدخل يمكن أن يدخر ليستهلك في المستقبل.

تتمثل مساهمة الأسر في الاقتصاد الوطني من خلال:

- استعمال جزء من الدخل في الإنفاق الاستهلاكي(السلع والخدمات).
- ادخار الجزء الفائض عن الاستهلاك.

- استثمار المدخرات.
- دفع الضرائب والرسوم.

2-المؤسسات الاقتصادية:

أ-تعريف المؤسسة : اختلفت تعاريف المؤسسة الاقتصادية حسب الاتجاهات الاقتصادية، بحيث لا يمكن الوصول إلى تعريف موحد ودقيق، لكن بشكل عام تعتبر المؤسسة الاقتصادية خلية اجتماعية اقتصادية ذات وظيفة إنتاجية، تهدف إلى تحقيق الربح والاسنمرارا.

ب-أصناف المؤسسات: تصنف المؤسسات وفقا لعدة معايير من بينها:

1- **الشكل القانوني:** وفقا لهذا المعيار تقسم المؤسسات إلى:

- **المؤسسات الفردية:** تعود ملكيتها لشخص واحد أو عائلة واحدة.
- **الشركات:** شركات الأشخاص مثل شركة التضامن وشركة المسؤولية المحدودة، وشركات الأموال مثل شركات المساهمة.

ب-2- الطابع الاقتصادي: وفقا لهذا المعيار تصنف المؤسسات إلى مؤسسات صناعية، مؤسسات فلاحية، مؤسسات تجارية،...إلخ.

ب-3-**طبيعة الملكية:**

- المؤسسات الخاصة : تعود ملكيتها لفرد أو مجموعة من الأفراد كشركة الأشخاص.
- المؤسسات العمومية أو العامة: ملكيتها للدولة.
- المؤسسات المختلطة: الملكية مشتركة بين القطاع العام والقطاع الخاص.

ج-النشاط الاقتصادي للمؤسسات:

تتمثل مساهمة المؤسسة في النشاط الاقتصادي فيما يلي:

- إنتاج السلع والخدمات وتحقيق قيمة مضافة.

- الاستثمار بهدف تجديد وسائل الإنتاج.
- دفع الضرائب والرسوم.

3-المؤسسات المالية: هي المؤسسات التي يتمثل نشاطها الأساسي في جمع الودائع من الأفراد والمؤسسات أصحاب الفائض، وإقراضها إلى مجموعات أخرى أو استثمارها من أجل تحقيق عوائد مالية. ويضم هذا النوع من المؤسسات كل من البنوك وصناديق الادخار وشركات التأمين.

تساهم هذه المؤسسات في تمويل الاقتصاد من خلال:

- تجميع رؤوس الأموال(جمع الودائع من الأعوان الاقتصاديين).
- تقديم المدخرات في شكل قروض مقابل الحصول على عائد مالي(الفائدة).
- دفع الضرائب والرسوم.

4-الإدارات العمومية: هي كل الهيئات التي تقوم بتقديم خدمات عامة مجانا غالبا مثل التعليم والأمن والعدالة، وتقوم بإعادة توزيع المداخيل والثروات عن طريق الضرائب والرسوم والمساعدات، بحيث يغطي هذا القطاع نفقاته عن طريق عائدات الضرائب.ويتلخص نشاطها فيما يلي:

- تقديم خدمات لأفراد المجتمع.
- تتحصل على إيرادات في شكل ضرائب ورسوم من الأعوان الاقتصاديين.
- تستهلك السلع والخدمات المشتراة من المؤسسات الاقتصادية.
- تقوم بالاستثمار في المجالات المختلفة.

5-العالم الخارجي: يتمثل في الأعوان الاقتصاديين المتواجدين خارج الوطن الذين تربطهم علاقات اقتصادية مع الأعوان الاقتصاديين المقيمين في الدولة المعنية، وهذا بحكم انفتاح معظم الاقتصاديات على العالم الخارجي، الذي يمثل مجال لتبادل المنتجات وفق أسس وقواعد التجارة الدولية.